

## أثر التحول نحو الصيرفة الالكترونية في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية (بحث تطبيقي للمدة 2017-2023)

### The Impact of the Shift to E-Banking on the Iraq Stock Exchange Index (Applied Research for the Period 2017-2023)

م.م دعاء صباح ليلو  
Duaa Sabah Lilo  
كلية دجلة الجامعة

Dijlah University College  
douaa.sabah@duc.edu.iq

أ.م.د علي حسين نوري بنيلاّم  
Ali Hussein Noori BniLam  
كلية دجلة الجامعة  
Dijlah University College  
ali.bniam2020@gmail.com

#### المستخلص

استهدف البحث تحديد العلاقة بين أدوات وأساليب الصيرفة الالكترونية الأكثر استخداماً في العراق ومؤشر السوق، ولتحقق هذا الهدف وإثبات فرضياته فقد تم استخدام الأدوات الكمية على بيانات امتدت من العام 2017 ولغاية 2023، ومن خلال تحليل البيانات توصل البحث الى استنتاج نص على ان البطاقات الالكترونية لم تسهم كأحد أدوات الصيرفة الالكترونية في زيادة مؤشر السوق على عكس الأدوات الاخرى، كون زيادة إصدار البطاقات تحكمه عوامل اخرى لاعلاقة لها بمؤشر السوق، واوصى من انه على الرغم من عدم ظهور علاقة بين البطاقات الالكترونية المصدرة في العراق ومؤشر السوق إلى أن الاستمرار في زيادة إصدارها له انعكاس ايجابي على القطاع المالي في العراق وقد يشمل حركة التداول بعد استقرار عدد البطاقات المصدرة.

**الكلمات المفتاحية :** البطاقات الالكترونية، الصراف الآلي، المحافظ الالكترونية، اجهزة POS.

**Abstract:** The study aimed to determine the relationship between the most commonly used electronic banking tools and methods in Iraq and the market index. To achieve this goal and validate its hypotheses, quantitative tools were applied to data spanning from 2017 to 2023. Through data analysis, the study concluded that electronic cards, as one of the electronic banking tools, did not contribute to an increase in the market index, in contrast to other tools. This is because the increase in the issuance of electronic cards is governed by factors unrelated to the market index. The study recommended that, despite the lack of a direct relationship between issued electronic cards in Iraq and the market index, continuing to increase card issuance has a positive impact on Iraq's financial sector and may potentially influence trading activity once the number of issued cards stabilizes.

**Keywords:** e-cards, ATMs, e-wallets, POS devices.

#### 1-المقدمة

يُمكّن مؤشر السوق المالية الجهات ذات العلاقة رؤية واضحة حول الإتجاهات العامة لأسعار الأوراق المالية؛ لكونه يعد متوسط سعر مجموعة من أسهم مختارة، وبما أن المؤشر يعتمد على حجم تداول الأوراق المالية فإن العوامل التي تؤثر في أسعار الأوراق المالية وحجم التداول سوف تنعكس على المؤشر بصورة واضحة.

إنّ العوامل التي تؤثر على أسعار الأوراق المالية عديدة، فمنها ما يتعلق بالوضع العام الذي يعيشه الاقتصاد، ومنها ما يتعلق بالشركة مصدرة الورقة المالية، ومنها ما يُمكن تسميته عوامل قطاعية تختص بالنشاط الذي تمارسه الشركة، فبينما يخص العوامل العامة فإن المستثمرين أو أي جهة ذات علاقة يمكنها استشعار الأثر الذي تولده بسهولة، أما العوامل الخاصة بالشركة فإن أي متابع لبيانات الشركة ونشاطها من الممكن أن يتنبأ بدرجة جيدة بآثار هذا النشاط على أسعار الأوراق المالية. وبالنسبة إلى العوامل القطاعية فهي تقع ما بين العامة والخاصة، فهي من جهة تشمل جميع الشركات التي تمارس نفس النشاط، ومن جهة اخرى فإن حجم تأثيرها يختلف من شركة إلى اخرى بحسب استجابة الشركة لهذه العوامل. وفي العراق فإن أهم العوامل القطاعية التي من المفترض أن تؤثر على أسعار الأسهم هي مدى قبول المجتمع للصيرفة الالكترونية التي لها ارتباط مباشر بحركة التداول وسهولة انتقال الأموال في سوق العراق للأوراق المالية، لذلك

فدراسة الصيرفة الالكترونية وانعكاساتها في أسعار أسهم السوق له دور بالغ وكبير من شأنه أن يعود بنتائج إيجابية على قرارات اصحاب العلاقة.

## المبحث الأول

### منهجية البحث والدراسات السابقة

#### 2- منهجية البحث

##### 1-2 مشكلة البحث

إن المؤسسات المالية العراقية في أغلبها حديثة التأسيس كسوق العراق للأوراق المالية والذي تأسس في العام 2004، فضلاً عن المصارف التجارية العراقية الخاصة والتي في معظمها تم تأسيسها بعد العام 2004 أيضاً، ونظراً للإرتباط بين التداول في سوق العراق للأوراق المالية والمصارف فإن اعتماد القطاع المصرفي للصيرفة الالكترونية من المفترض أن يكون له دور ايجابي على التداول ومن ثم على مؤشر السوق، لذلك فإن التساؤل الآتي يمكن ان يلخص مشكلة البحث :- هل يتأثر مؤشر سوق العراق للأوراق المالية بتبني المصارف العراقية لأساليب وأدوات الصيرفة الالكترونية ؟

##### 2-2 هدف البحث

- 1 . استعراض أدوات الصيرفة الالكترونية المستخدمة في العراق.
- 2 . تتبع التطور الحاصل في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية وخلال مدة حديثة.
- 3 . تحديد العلاقة بين أدوات وأساليب الصيرفة الالكترونية الأكثر استخداماً في العراق ومؤشر السوق.
- 4 . نشر الوعي بين المستثمرين في سوق الاوراق المالية نحو أهمية الصيرفة الالكترونية لإستثمار اموالهم في السوق ونشر الثقافة الاستثمارية.

##### 3-2 فرضية البحث

إنَّ اتجاه العلاقة بين متغيرات البحث هو اتجاه موجب، فالزيادة في (الصيرفة الالكترونية) سوف تزيد (مؤشر السوق) وهذا الإتجاه تم افتراضه بالإعتماد على التأسيس العلمي والمنطق الاقتصادي، أما فرضية البحث الرئيسية فقد نصت على أنه (توجد علاقة موجبة الإتجاه وذات دلالة إحصائية بين الصيرفة الالكترونية ومؤشر السوق) ومن هذه الفرضية تنفرع الفرضيات الآتية:-

1. توجد علاقة موجبة الإتجاه وذات دلالة إحصائية بين إجمالي البطاقات الالكترونية ومؤشر السوق.
2. توجد علاقة موجبة الإتجاه وذات دلالة إحصائية بين إجمالي اجهزة الصراف الآلي ومؤشر السوق.
3. توجد علاقة موجبة الإتجاه وذات دلالة إحصائية بين إجمالي المحافظ الالكترونية ومؤشر السوق.
4. توجد علاقة موجبة الإتجاه وذات دلالة إحصائية بين إجمالي اجهزة pos ومؤشر السوق.

##### 4-2 أهمية البحث

تظهر أهمية البحث من خلال الدمج لمتغيرين (الصيرفة الالكترونية، مؤشر سوق العراق للأوراق المالية) إذ تعد العلاقة بينهما من المسلمات، لذلك فإن اختبار العلاقة بينهما في البيئة العراقية ضرورية لتحديد ما إذا كان هناك خلل أم لا، وهذا الدور الذي تلعبه البحوث التطبيقية بشكل عام، فضلاً عن توفير دراسة مفصلة للمعنيين بمتغيراتها تتسم بالواقعية نظراً لأنها تعتمد على بيانات بحث فعلية من واقع عمل المصارف العراقية والسوق.

##### 5-2 حدود البحث:

- 1- الحدود الزمانية: قياس متغيرات البحث للفترة من 2017- 2023
- 2- الحدود المكانية: تمثل مجتمع البحث بالمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية .

##### 6-2 منهج البحث :

سوف يعتمد البحث المنهج الاستنباطي حيث سنتم دراسة مجمل القطاع المصرفي وتأثير إعماده على الصيرفة الالكترونية في مؤشر السوق، ومن الممكن ان تعمم النتائج التي سوف يتوصل اليها على المصارف بصورة منفردة، وفيما يتعلق بأدوات القياس فإن الأدوات الكمية هي التي سوف تعتمد في قياس العلاقة بين المتغيرين .

## المبحث الثاني

### الاطار النظري للبحث

#### 3- الصيرفة الالكترونية

##### 1-3 الصيرفة الالكترونية، النشأة والبدایات :

تعود بدايات الصيرفة الإلكترونية إلى أوائل ثمانينيات القرن الماضي على شكل بطاقات كرتونية للهواتف العمومية، وتم إصدار أول بطاقة بلاستيكية في عام 1958، وفي عام 1968 أصدرت ثمانية مصارف بطاقة Americard Bank، ثم تم تحويلها إلى شبكة Visa العالمية، وفي عام 1992 بدأت كافة البطاقات المصرفية تحوي معلومات شخصية لصاحب البطاقة، وفي منتصف تسعينيات القرن الماضي شهد ظهور أول مصرف الكتروني في امريكا الذي تضمن نوعان من المصارف : الأول هو المصارف الافتراضية، والتي تصل الأرباح فيها إلى ستة أضعاف المصارف العادية، والثاني هو

المصارف الأراضية التي تقدم خدمات تقليدية والإلكترونية (بودشيشة وصديقي، 2022: 8)، ولقد أحدثت ثورة الإنترنت الكبرى تقدماً كبيراً في التجارة الإلكترونية بظهور خدمات مصرفية إلكترونية حديثة والمعتمدة على الإنترنت وظهور وسائل الدفع الإلكترونية مثل الشيكات والنقود (جابري ودريد، 2023: 4).

### 2-3 الصيرفة الإلكترونية، التعريف والمفهوم :

إن الصيرفة الإلكترونية في أدبيات الفكر الإداري بشكل عام والفكر المصرفي بشكل خاص حديثة العهد، إلا أن الباحثين لم يترددوا في إزالة الغموض في تحديد مفهومها ومزاياها، إذ أن استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية والاشتراك في شبكات الإنترنت للتعامل وتبادل المعلومات هو أمر لحظي، وهي متصلة على صورة شبكة تحوي المؤسسات والشركات والمستثمرين والأسواق المالية، وهي عبارة عن برنامج مبتكر للتواصل المشتركين عبر البريد الإلكتروني ( Slim And Mezaal, 2024:164)، أو هي عبارة عن تقديم خدمات ومنتجات مصرفية حديثة وتقليدية للزبائن عن طريق النقل الإلكتروني للأنشطة، وهذه العمليات تضم مختلف الأساليب التي تُمكن الزبائن، سواء كانوا شخصيات اعتبارية أو طبيعية من الاطلاع على حساباتهم، ومعالجة معاملاتهم، والحصول على بيانات عن الخدمات والمنتجات المالية المتنوعة (محبوب وسنوسي، 2020: 13)، وعرفت أيضاً على أنها تطبيق عملي لمفهوم إيصال المنتجات المصرفية إلكترونياً، حيث تحولت المصارف من أساليب عملها القديمة إلى التعاملات الحديثة عبر الصراف الآلي والهاتف وغيرها، ويعود السبب في التنبؤ السريع لهذه التقنية هو أنها دقيقة وذات كفاءة عالية، بغض النظر عن مكان الزبون (Charan, 2013: 19\_20). وهي أيضاً تلك العمليات التي يتم تنفيذها وإجراؤها وترويجها عبر الطرق الإلكترونية، مثل الهاتف والحاسوب وأجهزة الصراف الآلي وغيرها من الوسائل التي يتم استخدامها في المصارف والمؤسسات المالية (بدران والمسعود، 2020: 425).

### 3-3 أهمية الصيرفة الإلكترونية :

1. تخفيض كلفة الخدمة المصرفية من خلال تحول العديد من هذه الخدمات إلى خدمات إلكترونية تتميز بتقليل الإجراءات وقلة عدد الموظفين (شعير وآخرون، 2019: 193).
2. استقطاب شريحة أوسع من الزبائن : إذ أن اتجاه المصارف العالمية نحو الإنترنت سوف يدفع الزبائن إلى مقارنة الخدمات المصرفية لاختيار المصرف الأنسب لهم، ومن ثم فإن الإنترنت سوف يكون عامل تنافسي قوي لجذب الزبائن.
3. إن تحسين جودة الخدمة المصرفية يساعد في رفع الوعي المصرفي وترويج للخدمات المصرفية عبر وسائل الإعلام (غزالي ولعجال، 2022: 143).
4. يتيح للزبون معرفة حسابه في أي وقت والقيام بالتحويلات المالية في أي زمان ومكان.
5. تقديم خدمات منخفضة الكلفة وسريعة، فضلاً عن الأمان والسرية لحساب الزبون. (slim and mezaal:2024: 165)

### 4-3 ادوات الصيرفة الإلكترونية

تمتاز الخدمات الإلكترونية المصرفية عن سواها بأن لها أدوات حديثة ومتطورة تستخدمها المصارف في تقديم خدمات عالية الجودة وذات كلفة منخفضة وفي وقت مناسب وأبرزها ما يأتي :-

1. **أجهزة الصراف الآلي (ATM) :** هي أجهزة متصلة بالمصارف، تسمح للزبائن بسحب الأموال دون انقطاع طوال أيام الأسبوع بعد إدخال بطاقة الخصم وإدخال الرقم السري، وتتيح لهم هذه الأجهزة تجنبهم الوقوف في طوابير أمام أكشاك السحب داخل المصرف، ومن ثم توفير الراحة للزبون، وقد شهدت أجهزة الصراف الآلي تطورات كبيرة، إذ بدأت تقدم للزبائن خدمات موسعة فضلاً عن سحب الأموال مثل: السماح للعمال والموظفين بتلقي رواتبهم وحقوق الضمان الاجتماعي والرسوم الجمركية ودفع الفواتير وإمكانية توفير استخدام اللغات الأجنبية من خلال هذه الأجهزة ومع تطور أنظمة الدفع الإلكترونية، ولقد زاد انتشار أجهزة الصراف الآلي، وهي مترابطة فيما بينها من خلال شبكة واحدة تتيح للزبائن استخدام بطاقة النظام لتلقي الأموال داخل البلاد وخارجها (مصداد وبودودة، 2021: 258).
  2. **نقاط البيع (POS) :** تُعرف نقاط البيع بأنها آلات تم استخدامها وبشكل كبير في العديد من المؤسسات التجارية والخدمية، إذ يستطيع الزبون الدفع بالبطاقة الإلكترونية وفق آلية الخصم لمبالغ مشترياته ومن حسابه عن طريق تمرير هذه البطاقة عبر الآلات المرتبطة بالحساب المصرفي (عبد الشراع وخضير، 2023: 774).
  3. **البطاقات الإلكترونية:** وهي أداة مصرفية تستخدم لتسديد الالتزام الزبون، وتكون صالحة للدفع على نطاق واسع دولياً ومحلياً ومن قبل التجار والأفراد والمصارف، إذ يتم تحصيل المبالغ من خلال المصرف الذي أصدر البطاقة (إسماعيل، 2023: 2250).
- ولقد أصبحت البطاقات الإلكترونية مظهراً اجتماعياً متطوراً وتعبيراً سلوكياً حضارياً في معاملات الأسواق، إذ حلت محل التعاملات النقدية المباشرة، سواء كانت المعاملات تتم عبر الإنترنت أو خارجها، وتصدر بطاقات الائتمان الإلكترونية من المؤسسات التجارية والمالية الكبرى ومن المنظمات الدولية (حسين والحيدري، 2021: 107)، ومنها :-

- أ- بطاقة الفيزا كارد: وتُعد شركة فيزا كارد من أكبر الشركات التي تصدر البطاقات الائتمانية في العالم، ويعود تأسيسها للعام 1958، عندما أصدر مصرف أميركا البطاقات الذهبية والزرقاء والبيضاء.
- ب- بطاقة الماستر كارد: مقر هذه الشركة في أمريكا وهي ثاني أكبر شركة لإصدار البطاقات الائتمانية، إذ أن بطاقتها متداولة لدى 9.4 مليون محل تجاري، وتستخدم في معالجة معاملات تزيد قيمتها عن 200 مليون دولار (الموسوي وجواد، 2013: 178).
4. **محفافظ الكترونية:** وهي عبارة عن بطاقة ممغنطة تزود بشريحة رقيقة يمكن تركيبها على جهاز حاسوب شخصي، أو يمكن أن تكون بطاقة انتمان مرنة يمكن إدخالها في محرك الأقراص المرنة لجهاز حاسوب شخصي، إذ يمكن تحويل القيمة المالية (منها وإليها)، من خلال الإنترنت باستخدام برامج معينة (بن جدو وديقش، 2020: 95).
- 4-مؤشر السوق**

#### 4-1 مفهوم مؤشر السوق

وهو قيمة رقمية مطلقة على شكل أرقام قياسية أو متوسطات تكون صالحة للعمليات والملاحظة والمقارنة والتتبع والقياس للتغيرات الزمنية أو ما تسمى بسلاسل الزمنية بين المنشآت والقطاعات الاقتصادية والأسواق في مستوى زمني معين والتي تحصل في أسواق رأس المال، وخاصة سوق الأسهم والسندات، سواء كانت تلك الأسواق منتظمة أو غير منتظمة (الداغر، 2007: 298).

ويُعرف المؤشر: بأنه أداة لقياس مستوى الأسعار في السوق، كما تعتبر مرجعية معلوماتية مهمة لصناع القرار والمستثمرين، إذ أنه يعتمد على عينة من الأسهم المتداولة للمنشآت في السوق، وفي الغالب يتم انتخاب العينة بطريقة تعكس الوضع السائد في السوق، وتختلف طريقة بناءه واحتسابه من سوق إلى آخر. (آل فواز، 2010: 93)، كما ويعرف أيضاً بأنه أداة تستخدم لتحديد الاتجاهات والسلوكيات في السوق المالية بشكل صادق، أو كوسيلة لمحاولة التنبؤ بها باستخدام المؤشرات المعتمدة وقياس اختلاف الأسعار (قيلان، 2011: 94).

#### 4-2 أهمية مؤشر السوق للأوراق المالية

1. يُعرف المؤشر بالأداء العام للسوق، إذ أنه يُعد أسلوب سهل لترجمة أداء الاقتصاد إلى صورة كمية، فهو يتكون من أسهم الشركات في مختلفه، إذ توضح المؤشرات الوضع السائد للاقتصاد في سوق الأوراق المالية ومن ثم يمكن تكوين مؤشرات الأداء الاقتصادي لقطاعات معينة (بلعزوز وعيو، 2024: 98-99).
2. تساعد المؤشرات على قياس قدرة السوق بإعادة تنظيم نفسه وعملياته، إذ يمكن للمتداولين في السوق تحديد المشكلات التي قد تؤدي إلى إنحراف الأسعار أو تصحيح اتجاه السوق، مما يعكس أسعار الأسهم والسندات بصورة دقيقة (البطراني، 2021: 50).
3. يتنبأ بالوضع المستقبلي للاقتصاد ويتوقع التغيرات قبل حدوثها بمدة زمنية.
4. يبين أداء المحفظة المالية، إذ تستخدم المؤشرات كوسيلة لتحديد المخاطر لهذه المحافظ (فراحي ودحماني، 2024: 31).

#### 4-3 العلاقة بين الصيرفة الالكترونية ومؤشر السوق :

- يعد المؤشر مقياساً مهماً لأداء السوق، ويعتمد بشكل كبير على الوسائل الالكترونية المستخدمة في كل سوق، فقد يرتفع المؤشر في سوق يستخدم عمليات أو صيرفة الكترونية تزيد منه، وذلك من عدة زوايا :-
1. في النظام المالي يرتبط اعتماد نظام الدفع الإلكتروني بتحسين كفاءة السوق، وذلك من خلال تأثير الدفع الإلكتروني على المؤشر عن طريق زيادة القيمة السوقية، إذ يساعد الدفع الفوري الإلكتروني إلى معالجة الأسعار قبل ارتفاعها من خلال إشعار فوري لجميع الزبائن وسرعة التحويل وتقليل المخاطر.
  2. بالإضافة إلى إن النقود الإلكترونية تساعد في بروز الثقة، فقد تم الاعتماد عليها في أسواق الأوراق المالية كوكلاء اقتصاديين ووافيين من أن استخدامها يُمكنهم من إجراء المزيد من الحسابات، وأن الأموال ستحتفظ بقيمتها بمرور الوقت (Yemelyanova, 2021: 120).
  3. أسهمت المدفوعات بالصيرفة الإلكترونية في زيادة نقاط مؤشر السوق كونها شجعت الشركات على انخفاض التكلفة والسرعة، إذ خفضت من الصفقات العالية بنسبة مرتفعة مقارنة بالصيرفة التقليدية، كما ساعدت الصيرفة على سهولة انتقال رؤوس الأموال، وهذا الأمر انعكس بشكل إيجابي في مستويات السيولة والتي أدت إلى ارتفاع مؤشر السوق و القيمة السوقية.
  4. أدت الصيرفة الالكترونية إلى ارتفاع عدد المساهمين في الشركات، وهذا أدى إلى زيادة رأس المال والذي أدى إلى زيادة مؤشرات أسواق الأوراق المالية (Kharrat & et\_al, 2023: 4).

المبحث الثالث  
الجانب العملي للمبحث

## 5- بيانات البحث

إن بيانات (مؤشر السوق) متوفرة ومنشورة من تاريخ تأسيس السوق في العام 2004 ولغاية الآن، غير أن بيانات المتغيرات المستقلة لم تتوفر إلى من العام 2017، لذلك وبسبب ضرورة التماثل في السلاسل الزمنية من حيث العدد فإن البيانات المعتمدة كسلسلة زمنية تبدأ من العام 2017 ولغاية العام 2023، وهي منشورة على الموقع الإلكتروني الرسمي لسوق العراق للأوراق المالية وكما يوضحها الجدول أدناه :-

جدول (1) مؤشرات مختارة للصيرفة الإلكترونية ومؤشر السوق					
السنوات	مؤشر سوق العراق للأوراق المالية*	إجمالي البطاقات الإلكترونية**	إجمالي الصرافات الآلية**	إجمالي المحافظ الإلكترونية**	إجمالي أجهزة pos**
2017	614.312	6377305	656	222442	918
2018	569.017	8810030	865	271906	2200
2019	479.828	10506725	1014	403797	2226
2020	461.701	11749408	1340	1226235	7540
2021	567.480	14906294	1566	2107265	8329
2022	586.758	16202771	2223	2970390	10718
2023	735.590	19754229	4021	4980427	23066

المصدر : الباحثين اعتماداً  
 \*سوق العراق للأوراق المالية  
 \*\*الموقع الإلكتروني الرسمي للبنك المركزي العراقي

## 5-1 اختبار المدة المثلى للابطاء :

من أجل اتمام اختبار سكون السلاسل الزمنية فيجب أولاً إيجاد مدة الابطاء المثلى، وكما يشير جدول رقم (2) إلى أن مدة الابطاء المثلى للمتغيرات المستقلة والتابعة كانت مدة واحدة بحسب معايير ( Akaike and Shwarz and Hannan & Quinn)

جدول (2) نتائج معايير اختبار المدة المثلى للابطاء			
Lag	AIC	SC	H & Q
0	102.6711	102.8884	102.6264
1	*101.0901	*102.3938	*100.8221

المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.

\*تشير إلى المدة المثلى للابطاء

## 5-2 اختبار السكون للسلاسل الزمنية :

بما إن السلسلة الزمنية قصيرة نسبياً فإن أفضل اختبار من الممكن أن يقيس الاستقرار هو اختبار (فليبس – بيرون) وكما يوضحه الجدول الآتي :-

جدول (3) اختبار (فليبس – بيرون) للسكون		
المتغير	$I \sim (0)$	$I \sim (1)$
مؤشر سوق العراق للأوراق المالية	-0.774282	-5.427294
إجمالي البطاقات الإلكترونية	-4.595949	---
إجمالي الصرافات الآلية	-1.057802	-6.111688

10.25419-	1.608074-	إجمالي المحافظ الالكترونية
5.067658-	1.662408-	إجمالي اجهزة pos
-4.992279	-4.886426	%1 القيم
-3.875302	-3.828975	%5 الحرجة
-3.388330	-3.362984	%10
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.		

### 3-5 اختبار الفرضية الاولى

إن انسب اختبار يمكن أن يقيس العلاقة بين إجمالي البطاقات الالكترونية ومؤشر السوق هو منهجية ARDL كون السلسلة الزمنية للمتغير المستقل مستقرة عند المستوى وللمتغير التابع مستقرة عند الفرق الأول، وكما يوضحه الجدول ادناه :-

جدول (4) نتائج اختبار الحدود لإجمالي البطاقات الالكترونية ومؤشر السوق		
1.79	قيمة F المحتسبة	
الحد الأدنى	الحد الأعلى	القيم الحرجة
3.02	3.51	المستوى 10%
3.62	4.16	المستوى 5%
4.18	4.79	المستوى 2.5%
4.94	5.58	المستوى 1%
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.		

يوضح جدول رقم (4) أن قيمة F المحتسبة بلغت 1.79 وهي أقل من قيم الحد الأعلى الحرجة عند المستويات (1% و 2.5% و 5% و 10%)، فيمكن القول إنه لا يوجد تكامل مشترك بين إجمالي البطاقات الالكترونية ومؤشر السوق، ولا يوجد داعي لتقدير معلمة تصحيح الخطأ ومعلمات الأجل القصير والطويل.

### 4-5 اختبار الفرضية الثانية

إن انسب اختبار يمكن أن يقيس العلاقة بين إجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق هو اختبار (انجل – كرانجر) كون السلسلة الزمنية للمتغير المستقل والتابع مستقرة عند الفرق الأول، وكما يوضحه في الجدول ادناه :-

جدول (5) تقدير معلمات النموذج بواسطة اختبار انجل – كرانجر لإجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق				
Prop	t-Statistic	Std.Error	Coefficient	المتغير
0.0000	15.25289	31.49586	480.4029	C
0.0043	3.514836	0.015872	0.055787	إجمالي الصرافات الآلية
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.				

تولد معادلة الانحدار الخطي البسيط والتي ظهرت معنوية من خلال قيم t المحتسبة والموضحة في جدول رقم (5) سلسلة من البواقي، والتي بإجراء اختبار السكون لها يتضح وجود تكامل مشترك فيما بين المتغيرات من عدمه.

جدول (6) اختبار (فلييس – بيرون) لبواقي معادلة الانحدار بين إجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق		
I ~ (1)	I ~ (0)	المتغير
4.463233-	1.220173-	بواقي معادلة الانحدار
-4.99	%1	القيم
-3.87	%5	الحرجة
-3.39	%10	
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.		

من جدول رقم (6) يتضح أن السلسلة الزمنية لبواقي معادلة الانحدار الخطي البسيط بين إجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق عند المستوى الأول ساكنة ولا تحتوي على جذر الوحدة إذ ظهرت قيمة (t) المحتسبة في حالة وجود حد ثابت واتجاه عام أكبر من قيمها الحرجة عند المستويات (1% و 5% و 10%) لذلك فنقبل الفرضية البديلة وهي إن السلسلة الزمنية ساكنة.

لذا يمكن القول أن إجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق يرتبطان بعلاقة تكامل مشترك، وأن معادلة الانحدار بين المتغيرات والموضحة في الجدول (5) خالية من المشاكل ويمكن قبولها.

### 5-5 اختبار الفرضية الثالثة

إن انسب اختبار يمكن أن يقيس العلاقة بين إجمالي المحافظ الالكترونية ومؤشر السوق هو اختبار (انجل – كرانجر) كون السلسلة الزمنية للمتغير المستقل والتابع مستقرة عند الفرق الأول، وكما يوضحه في الجدول ادناه :-

جدول (7) تقدير معلمات النموذج بواسطة اختبار انجل – كرانجر لإجمالي المحافظ الالكترونية ومؤشر السوق				
Prop	t-Statistic	Std.Error	Coefficient	المتغير
0.0000	20.02895	25.53031	511.3452	C
0.0059	3.339483			إجمالي المحافظ الالكترونية



		1.07E-05	3.57E-05	
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.				
تولد معادلة الانحدار الخطي البسيط والتي ظهرت معنوية من خلال قيم t المحتسبة والموضحة في جدول رقم (7) سلسلة من البواقي، والتي بإجراء اختبار السكون لها يتضح وجود تكامل مشترك فيما بين المتغيرات من عدمه.				
جدول (8) اختبار (فليبس – بيرون) لبواقي معادلة الانحدار بين إجمالي المحافظ الالكترونية ومؤشر السوق				
المتغير	$I \sim (0)$	$I \sim (1)$		
بواقي معادلة الانحدار	0.793589-	9.439111-		
القيم	-4.88		%1	
			%5	
الدرجة	-3.83		%10	
	-3.36			
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.				

من جدول رقم (8) يتضح أن السلسلة الزمنية لبواقي معادلة الانحدار الخطي البسيط بين إجمالي المحافظ الالكترونية ومؤشر السوق عند المستوى الأول ساكنة ولا تحتوي على جذر الوحدة إذ ظهرت قيمة (t) المحتسبة في حالة وجود حد ثابت واتجاه عام أكبر من قيمها الدرجة عند المستويات (1% و 5% و 10%) لذلك فنقبل الفرضية البديلة وهي إن السلسلة الزمنية ساكنة.

لذا يمكن القول إن إجمالي المحافظ الالكترونية ومؤشر السوق يرتبطان بعلاقة تكامل مشترك، وأن معادلة الانحدار بين المتغيرات والموضحة في الجدول (7) خالية من المشاكل ويمكن قبولها.

## 5-6 اختبار الفرضية الرابعة

إن اناسب اختبار يمكن أن يقيس العلاقة بين إجمالي أجهزة POS ومؤشر السوق هو اختبار (انجل – كرانجر) كون السلسلة الزمنية للمتغير المستقل والتابع مستقرة عند الفرق الأول، وكما يوضحه في الجدول ادناه :-

جدول (9) تقدير معاملات النموذج بواسطة اختبار انجل – كرانجر لإجمالي أجهزة POS ومؤشر السوق				
المتغير	Coefficient	Std.Error	t-Statistic	Prop
C	510.8530	26.79726	19.06363	0.0000
إجمالي أجهزة POS	0.007977	0.002532	3.149926	0.0084
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.				

تولد معادلة الانحدار الخطي البسيط والتي ظهرت معنوية من خلال قيم t المحتسبة والموضحة في جدول رقم (9) سلسلة من البواقي، والتي بإجراء اختبار السكون لها يتضح وجود تكامل مشترك فيما بين المتغيرات من عدمه.

جدول (10) اختبار (فليبس – بيرون) لبواقي معادلة الانحدار بين إجمالي أجهزة POS ومؤشر السوق				
المتغير	$I \sim (0)$	$I \sim (1)$		
بواقي معادلة الانحدار	1.111137-	4.587806-		
القيم	-4.88		%1	
	-3.83		%5	
الدرجة	-3.36		%10	
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.				

من جدول رقم (10) يتضح أن السلسلة الزمنية لبواقي معادلة الانحدار الخطي البسيط بين إجمالي أجهزة POS ومؤشر السوق عند المستوى الأول ساكنة ولا تحتوي على جذر الوحدة إذ ظهرت قيمة (t) المحتسبة في حالة وجود حد ثابت واتجاه عام أكبر من قيمها الدرجة عند المستويات (1% و 5% و 10%) لذلك فنقبل الفرضية البديلة وهي إن السلسلة الزمنية ساكنة.

لذا يمكن القول إن إجمالي أجهزة POS ومؤشر السوق يرتبطان بعلاقة تكامل مشترك، وأن معادلة الانحدار بين المتغيرات والموضحة في الجدول (9) خالية من المشاكل ويمكن قبولها.

## 6-الاستنتاجات :

- 1 . لقد أسهمت أدوات وأساليب الصيرفة الالكترونية في رفع مؤشر سوق العراق للأوراق المالية عن طريق رفع معدلات تداول الأوراق المالية.
- 2 . إن الأدوات والأساليب الالكترونية المستخدمة في القطاع المصرفي العراقي سهلت وظيفة الوساطة المالية في سوق العراق للأوراق المالية وهذا كان له دور ايجابي على مؤشر السوق.
- 3 . نتيج الصيرفة الالكترونية السرعة المطلوبة لأتمام عمليات التبادل في سوق العراق للأوراق المالية، وهذا ما هو مرغوب ومطلوب في بيئة تتطلب قرارات استثمارية سريعة.
- 4 . لم تسهم البطاقات الالكترونية كأحد أدوات الصيرفة الالكترونية في زيادة مؤشر السوق على عكس الأدوات الاخرى، كون زيادة إصدار البطاقات تحكمه عوامل اخرى لا علاقة لها بمؤشر السوق.

## 7-التوصيات :

- 1 . على سوق الأوراق المالية في العراق الأهتمام بنشر الوعي لاستخدام الأدوات والأساليب الالكترونية لغاية الوصول الى الالتزام الكامل للتداول باستخدام هذه الأدوات.
- 2 . إن شركات الوساطة المالية والمسؤولة عن انجاز عمليات التداول في حال ميلها إلى وسائل الدفع الالكترونية فإن ذلك من شأنه رفع معدلات التداول، لذلك على الجهات المسؤولة عن تنظيم وإدارة عمل هذه الشركات حثهم على التركيز على أدوات الصيرفة الالكترونية.
- 3 . نشر ثقافة التداول من مسؤولية سوق العراق للأوراق المالية ومن بين أهم المؤثرات التي تساعد في عملية الاستثمار الناجحة هو سرعة انجاز العمليات والتي تضمن تحققها الأدوات المستخدمة في الصيرفة الالكترونية.
- 4 . على الرغم من عدم ظهور علاقة بين البطاقات الالكترونية المصدرة في العراق ومؤشر السوق إلى أن الاستمرار في زيادة إصدارها له انعكاس ايجابي على القطاع المالي في العراق وقد يشمل حركة التداول بعد استقرار عدد البطاقات المصدرة.

## المصادر:

1. إسماعيل، ايهاب عبد الرحمن محمد 2023 "النظام القانوني لبطاقات الدفع الإلكتروني\_ دراسة مقارنة"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4.
2. آل فواز، مبارك بن سليمان 2010 "الأسواق المالية من منظور إسلامي"، جامعة الملك عبد العزيز معهد الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى.
3. بدران، دليلة والمسعود، طلحة 2020 "واقع الصيرفة الالكترونية في البنوك التجارية: مصرف السلام الجزائر إنموذجاً"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1.
4. البطراني، رنا 2021 "أثر المتغيرات الاقتصادية في مؤشر سوق الأوراق المالية\_ دراسة تطبيقية"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 29، العدد 2.
5. بلعزوز، مريم و عبو، عمر 2024 "دور البنوك الإسلامية في دعم أداء سوق الأوراق المالية \_ تجارب دولية، رسالة ماجستير جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
6. بن جدو، امينة وديقش، سميرة 2020 "ممارسات خدمات الصيرفة الالكترونية في البنوك الجزائرية\_ دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 4، العدد 2.
7. بو ديشيشة، نادية وصديقي، سامية 2022 "دور الصيرفة الالكترونية في ضمان جودة الخدمات المصرفية"، جامعة محمد بشير الأبراهيمي، مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية.
8. جابري، لمياء ودريد، خلود 2023 "واقع تطور الخدمات المصرفية الالكترونية في الجزائر قبل وبعد جائحة كورونا\_ دراسة تحليلية للمدة 2017\_ 2021"، رسالة ماجستير جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي \_تبسة، كلية العلوم الاقتصادية.
9. حسين، سيف علي والحيدري، وفاء حسين سلمان 2021 "دور التمويل الرقمي في تحسين وتعزيز الشمول المالي: تطبيقي في الجهاز المصرفي العراقي"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 16، العدد 57.
10. خلاوي، ستار جابر 2013 "مخاطر الصيرفة الالكترونية وعمليات غسيل الاموال"، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية و الإدارية، المجلد 5، العدد 11.
11. داغر، محمود محمد 2007 "الأسواق المالية مؤسسات أوراق بورصات" دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.
12. شعير، حاضر صباح ومحمد، محمد فخري واحمد، حمد خضير 2019 "آليات الصيرفة الالكترونية وأثرها في تحقيق القيمة السوقية: دراسة استطلاعية لعدد من المصارف العراقية الخاصة"، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 3، العدد 2.
13. عبد الشراح، عقيل شاكر وخضير، كاظم غازي 2024 "أثر الصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية\_ دراسة في القطاع المصرفي العراقي"، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 22، العدد 80.
14. غزالي، ظريفة ولعجال، العمري 2022 "دور الصيرفة الالكترونية في تحسين جودة الخدمة المصرفية"، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 7، العدد 2.
15. فراحي، فضيلة ودحماني، فاطمة 2024 "تداعيات أداء أسواق الأوراق المالية على النمو الاقتصادي والتضخم\_ دراسة قياسية لعينة من الدول الناشئة"، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية وعلوم التسيير.
16. قبيلان، حسين 2011 "مؤشرات أسواق الأوراق المالية دراسة حالة مؤشر سوق دمشق للأوراق المالية"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 2، العدد 11.
17. محبوب، علي وسنوسي، علي 2020 "واقع الصيرفة الالكترونية في البنوك التجارية مصرف السلام إنموذجاً"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 64، العدد 2.
18. مصداق، راضية وبودودة، زهرة 2021 "التحول نحو الصيرفة الالكترونية كآلية لتفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر"، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 4، العدد 3.
19. الموسوي، حيدر يونس وجواد، محمد مجيد 2013 "قياس أثر الصيرفة الالكترونية في مؤشرات الأداء المالي للمصارف \_ دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الاردنية للمدة (2000\_ 2011)"، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 10، العدد 39.
20. يار، سمير عبد الصاحب 2018 "أثر تقلبات أسعار صرف العملة في قيمة مؤشر السوق المالي\_ دراسة تحليلية في سوق العراق للأوراق المالية"، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 16، العدد 58.

## المصادر الأجنبية :

1. Awad, Kasma Saber & Rasheed, Ahmed Hadi 2022 "The Extent Of The Reflection Of Electronic Banking Services On Liquidity Analytical Research Of A Sample Of Commercial



- Banks Listed In The Iraqi Stock Exchange” Al-Qadisiyah Journal For Administrative And Economic Sciences, Vol. 24, No.2.
2. Charan,H. 2023 “Internet Banking\_ Benefits And Challenges In Emerging” International Journal Of Research In Business, Vol1, Issue2.
  3. Chowdhury, Emon Kalyan & Humaira, Umme 2023 “Transformation Of Investor Attitude Towards Financial Markets: A Perspective On The Russia–Ukraine Conflict” International Social Science Journal, Vol74, No23.
  4. Kharrat, Hana& Trichilli, Yousra& Boujelbène, Mouna 2023 “Relationship Between Fintech Index And Bank's Performance: A Comparative Study Between Islamic And Conventional Banks In The MENA Region” Journal Of Islamic Accounting And Business, No10.
  5. Slim, Chkri And Mezaal, Wafaa Chitheer 2024 “The Impact Of Internal Environment On Spread Of Electronic Banking Services: Iraq Commercial Banks As Amodel, Educational Administration” Theory And Practice, Vol30, No7.
  6. Xu, Yifei 2024 “Research On The Economic Growth Effect And Influencing Factors Of Financial Stability” College Of Business And Economics, Australian National University, Francis Academic Press, Uk.
  7. Yemelyanova, Lidiya 2021 “Relationship between the Stock Market Development Banking Sector Development and Economic Growth in the Cee Countries” Baltic Journal of Economic Studies, Vol7, No3.